اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المـ…
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال …
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة و العلا…

العدد ٤٣٦ — السنة الخامسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٠

على الطائر الميمون

ياخير قادم

ذكرنا في عدد سبق - نبأ قيام حضرة صاحب السمو الملكي الامير (زيد) من مصر قادما الى جدة

وقد حمل البرق الينا اليوم أن سموه شرف وصوله جدة يوم تاريخه على الباخرة « قنا » جرى له بها استقبال بالغ غاية الابهة والفخامة من الاشراف ورجال الحكومة واعيان الامة ووجهائها وعلمنا أنه أقيمت له بجدة معالم الزينة والافراح بمقدم سموه فكان هذا اليوم (يوم قدومه السعيد) يوما مشهوداً

وكيف لا يكون كذلك وقد قدم فيه بطل العرب المجاهد في سبيل أعادة مجدهم واعلاء شأنهم جهاداً كبيرا في غضون خمس سنوات ونيف ابدى فيها المجب العجاب من الفتوة والشجاعة والاقدام والثبات والحزم والحنكة والدهاء واصالة الرأى - ماخلده لسموه تاريخ العرب الجديد في صحائف ذهبية كما تشهد له بذلك مواقفه المشهودة في ميادين الحروب والسياسة والادارة فهو بلا شك الامير الخطير وبطل العرب الشهير الذى عقدت عليه الامال وتقدسه الاجيال ويذكر التاريخ اسمه بالتعظيم والاجلال فرحبا بأميرنا المحبوب وأهلا بحامل راية مجد الامة العربية

وسوف تأتي للقراء في العدد الآتي تفاصيل ما تحفنا به مكاتبنا من جدة من ذكر كيفية المراسم والاحتفالات التي اقيمت احتفاء بمقدم سمو أميرنا المحبوب عنوان الشرف والنجدة والغيرة والشهامة هذا وان العاصمة قد بدأت من أمس تهيأ لاستقبال سموه وتعد معالم الزينة وقد نصبت الاقواس في الشوارع العمومية التي يمر بها سموه والبلاد مهتزة طربا وفرحا بعودة مجد مكة وفخر الحجاز والعرب

بلاغ رسمي

بشأن السفر الى الخارج

جاءنا من مقام رياسة الوكلاء الفخام البلاغ الآتي :

تقرر اخيرا أن كل من أراد السفر الى اي جهة كانت لابد من تدقيق مأموري الحكومة المختصين بذلك لتعيين تابعيتهم فمن يظهر انه تابع للحكومات السائرة فبدون تردد يصرح لهم بالسفر لكن بشرط ان اوراق التابعية والوثائق بذلك يكون تاريخها قبل الحرب . اما تابعو الحكومة العربية - فبالنظر الى الاحوال الجارية من بعض الاشخاص في جزر جاوا والهند والاحوال الجارية في مصر فالحكومة لا ترى الرخصة لمن كان من تبعتها الى هذه الاقطار ممن يكون مجهول الهوية . واما الاقطار الثانية فيصرح لمن يريد السفر اليها ولتطبيق هذا القرار الصادر من هيئة وزارة الدولة وتصدق عليه جرى تحريره للعمل بمقتضاه

افتونا اي القولين نعتبر ؟

اتتنا في بريد هذا الاسبوع — وصيفتنا صحيفة « الافكار » الامريكية عدد (١٤٥٤) — تناشد « القبلة » بقولها :

« الى جريدة « القبلة » الغراء »

قرأنا في هذه الجريدة المعتبرة لسان حال الحكومة الحجازية العربية مقالا تحت عنوان « كشف القناع عن سياسة الخداع » وددنا لو اطلعنا فيه على العهود والمواثيق الكتابية والشفاهية التي أبرمت بين جلالة الملك (حسين) وسواس الانكليز وهي التي رمت بالعرب عموما والسوريين خصوصاً الى احضان الحلفاء طمعا بالاستقلال

ثم ان كاتب المقال المذكور يشير من باب التلميح الى ان الحلفاء قد خدعوا العرب السوريين لانهم ضربوا بمواعيدهم لهم عرض الحائط استخفافا بهم وبآمالهم وطفقوا ينفذون اتفاقات سرية فيما بينهم من شانها تجزئة سوريا وتقسيم البلدان العربية وزيادة الضغائن والتفريق بين أمراء العرب من جهة وبين مناطق سوريا من جهة ثانية قاعدة « فرق تسد » التي مشي ويمشي وسوف يمشي عليها المستعمرون والحكام الاجانب في كل زمان ومكان — ولكن حضرة الكاتب الموما اليه آنفا لم يشأ التصريح كما بخل علينا بمتابعة البحث في هذا الموضوع الجلل في أعداد « القبلة » التابعة

فاذا كانت « السياسة » قد خدرت أعصاب المملكة الحجازية بجرعة جديدة من المنومات المعهودة كما نرجح فالواجب الوطني والقومي يدعونا الى تذكير العرب وملكهم وحكومتهم بمثل انكليزي يقول « اذا خدعني الكاذب اولا فاللوم ليس عليّ (لان الكريم يخدع) ولكنه اذا عاد يخدعني ثانية فاللوم عليّ » لان ذلك يدل على عوز الى الدهاء ولا نقول انه يدل على سذاجة تأدبا برهان قديم لكنه محسوس

واذ ان الشيء بالشيء يذكر نقول ان مراسل التيمس الحربي في الشرق كان قد بدأ بنشر سلسلة مقالات في تلك الجريدة الانكليزية المشهورة عنوانها « الافعال الحربية المجيدة التي ساعد بها العرب الحلفاء » قرأنا منها مقالة واحدة لاغير وذلك في اوائل عام ١٩١٧ وبعد ذلك عدلت التيمس عن متابعة الكتابة بهذا الموضوع عدولا تاما

وسبب ذلك العدول هو عدم تنشيط العرب بمثل هذه المقالات عدا من التيمس التي توحي اليها الوزارة الخارجية البريطانية بمثل هذه المعلومات الراهنة عند اللزوم ان انكلترا مرتبطة بمعاهدات سرية مع روسيا وفرنسا اولا على تقسيم تركيا والبلدان العربية ومع فرنسا وحدها على امتلاك سوريا وفلسطين والعراق (معاهدة سايكس - بيكو) تحت طي الوصايات وبما يخالف عهودها الى العرب والسوريين . وعندما يأتي دور التنفيذ تنحاز الى جانب القوي فترضيه لانها لاتهتم بالضعيف وغضبه . فالسياسة لاتعرف الحق ولاتعرف الوفاء الذي يتغنى به العرب الى هذه الدقيقة ولاترضخ الا الى القوة

ويجدر بالضعيف في مثل هذه الحالة اذا كان حكيما محنكا ان يبقى متحايداً ذلك اولى به من ان يكون آلة مسخرة يخدم اغراض القوي بسذاجة فطرية وبعد قليل يرى ذاته خاسراً منبوذا فيندم حين لاينفع الندم » انتهي

ثم من المعلوم ما جاء في الرصيفة « الكرمل » بعددها (٦٦٦) ولخصته « القبلة » باحثة عن بعض مواضيعه في عددها (٤٢٨) واليك ملخص كلام الكرمل المذكور :

« الحكومة البريطانية »

« اذا قالت « التيمس » فصدقوها - ضربة على أمال العرب - الا يوجد رجال يشعرون بشيء من المسؤولية يخدمون الاتحاد العربي خدمة خالصة لينقذوه قبل القضاء عليه في مهده »

الى ان قال :

« نحن بما اننا منذ القديم نحب بريطانيا وكل امالنا معلقة بها وبما انا خدمناها في الحرب صرنا نعتقد أنها مرتبطة بنا ارتباطا ادبيا قويا ولا يجوز لها ان تأتي عملا مغايراً لمصلحتنا ونطلب منها ان تفعل لنا كل شيء وان تؤلف فيما بيننا وان تدفع عنا النوائل الخارجية وتبسط فوق رؤوسنا خيمة وتدفع لنا الاموال اللازمة وانلا تتداخل بشيء من

شؤوننا الداخلية وذلك لاننا عرب ولمجرد كوننا احييناها منذ القديم ولم يدر في خلدنا انا ضعفاء والضعيف الذي يحتاج الى مساعدة القوي يجب ان يبرهن له في كل حال وزمان ومكان عن حسن ارادة ورغبة في ترويج منافعه وخدمة مصالحه ليكسب عطفه . لدينا امثلة وبراهين عديدة على ان قادة هذا الشعب اضروا به بغرورهم وتضليلهم اياه لجهلهم اقدارهم واستعداده ولكننا نضرب عن ذكرها لضيق المقام ولان الكثيرين لا يجهلونها ولان ذكرها يؤلم فقد اضاعت قيادتهم فرصا ثمينة لو اغتنمناها لجنينا منها فوائد جليلة

ومن الخطيات ايضا ان الزعماء نظراً الى كون وتر الدين حساسا في الشرق ضربوا عليه ليجمعوا الكلمة حولهم فاستفاد المتطرفون من ذلك واتخذوه سلاحا للتهييج ضد الاجانب حتى المحسنين الينا منهم والذين نفتقر الى مساعدتهم وضد اخواننا في الوطنية وكان من جبن الزعماء انهم لم يجسروا على الضرب على ايدي المتطرفين فنجم عن ذلك ضرر اعظم من الفائدة التي كانوا يتوقعونها فيما لو لحسن استخدام الدعوة الى الجامعة القومية باسم الدين

نعلم يقينا بصحة ماتقوله عقلاء المسلمين وافاضلهم ان الدين الاسلامي الحنيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه مامن عاقل بين المسلمين والمسيحيين يستخدم الدين للتفرقة» الخ انتهى

[القبلة]

ان ما في تناقض آراء بيانات الرصيفتين المذكورتين اللتين لانشك أنهما من أمهات صحفنا ، وان اراءهما وارشاداتهما مما تتأثر بها الرأي العام ـ يجعلنا في تمام الحيرة سيما في مثل هذه الاونة الخطرة التي نلتمس فيها الرشد والصواب حتى من عجول البقر !.. فالى الله المشتكى !

أيا افاضلنا وهداتنا نرجو منكم نور البصيرة لاان تجعلونا حيارى من أمرنا ! فاتقوا الله فينا !. وما أحقكم بأن تعقدوا مؤتمراً لتقرروا المسلك الذي ينتحله زملاؤكم ونحن من جملتهم لئلا نتيه في اودية التيه !...

ياأخا الاحبار والافكار على رسلك ، تأمل من المتخدر او المنوم ؟ ، تأمل اولا ما يقوله اخونا «الكرمل» ويأمر به زعماء قومك وينهاهم عنه ـ ثم قل ماتقوله وأرشدنا : أهل يسلك اخوانك سبيله الذي يأمرهم باتباعه ويتقدم بانتقاداته ام يجتنبون المنومات والمخدرات ؟؟!

فان «الحجاز» يا اخي لاأظن أنه يحتاج الى توصيته بذلك لانه مهما كان امره قد استيقظ وروئيت يقظته ونهضته . اذاً ينبغي لهممك ان توجه وصيتكم هذه الجليلة لمن لم يستيقظ أساساً ، واستولت عليه مخدراتك ومنوماتك !...

لاتنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذ فعلت عظيم

، او الذين يأمرون الناس عما لم يفعلوه !...

يااخي انك لو تأملت ما حكمت واعترفت به علينا من الضعف لرأيت أنه يجعل لنا مندوحة (في نظرك وافكارك السامية ...) عن كل ما في معنى قولك وماتشير اليه من المخدرات والمنومات ! ـ علاوة على ما أشرنا اليه في عدد (٤٣٣) من «القبلة» بقولنا :

«على ان «الحجاز» يرى أن لا حياة له ما دام جزؤ من الجزيرة غير مستقل وتحت قبضة الاجنبي . ولهذا اقتحم ما اقتحم من الاهوال والمشاكل والمصاعب والمعاطب كما اشرنا اليه في عدد (٤٣٠) من «القبلة» الصادر بتاريخ ٢٣ صفر (الشهر الماضي) . وها هو «الحجاز» اليوم ايضاً يبذل الجهد ويسعى ليل نهار بكل الوسائل الممكنة لتخليص تلك المقاطعات العربية من براثن الاعداء ! بالرغم عما رمي به ونسب اليه كما هو معلوم لدى من يهمه أمر العرب ويتتبع حوادثهم في صحفهم اقله وصفهم له بالاتون ، ولم يؤثر كل ذلك على شهامته العربية وحسياته العنصرية رغماً عن أن العبء ثقيل وواجباته عظيمة تدعو الى تكافل جميع العرب وتضامنهم واتجاههم نحو غاية واحدة (هي تحصيل الوحدة العربية جغرافياً وسياسياً) ، ولا يهمه كل من ثقل العبء وعظم واجباته أو يحول دون قيامه بحصته مهما كانت النتيجة عليه ممثلا قول شاعر قومه :

ما أنت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لاقيت

، وببذل النفس والنفيس وراء تحقيق هذه الغاية المقدسة «وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما» انتهى

وانا لم نزل ولن نزال على هذا . والاعمال تثبت لنا صحة المقال . وأظن ان حضرتك لا تقصر ادراكاتها السامية عن أن الاولى بالميقظات من المنومات ـ من لا يخفون عليك ان لم نقل ان شهامة حميتك في مقدمتهم !...

نعم مولانا ان «القبلة» رغماً عما يزعمون انها لسان حال حكومتنا النجيبة يقصر اقتدارها عن أن تقف على معاهدات حكومتنا مع احلافها. ولقد شق علينا أيتها الخدينة كل ما اوردتيه تصريحا وتلميحاً من مباحث التنويم والتخدير الخ ! . ولكن ما ذا عسانا أن نقول ـ الا أن هذا مبلغ حظنا من احلافنا!!... ساقتنا شهامة شرفهم... الوجداني... الى هذا الموقف ؟!. ـ وامتنا ترمينا بكل ما جاهرت بصراحته الخدينة «الافكار» !!. ولكن علم الحقيقة بالحقيقة يغنينا عن كل الموجودات دعوالها

السفر الملوكي

الى جدة

في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء الماضي برح العاصمة صاحب الجلالة الهاشمية ميمما جدة للاشراف على مسائلها الادارية ومعية جلالته رجال القصر العالي وحاشيته الكريمة . رافقته العناية الالهية في الحركات والسكنات

وصول سيدنا «عبد الله»

الى معان

وردت برقية من سيدنا «عبدالله» بتاريخ ١٢ الجاري بأنه وصل الى «معان» م

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج القوس ٦

شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٩

الايام	شهر ربيع الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الجمعة	١٥	١١	٣٦	١	٠٠	٦	٣١	٩	٣٥
السبت	١٦		٢٩	١		٦	٣٢		٣٥
الاحد	١٧		٣٧	١		٦	٣٢		٣٥

في المغرب الاقصى

عن الاهرام

قال مراسل التيمس من طنجه بتاريخ ١٦ الجاري أن المعركة التي وقعت بين الجنود الاسبانية الزاحفة على تيتوان وبين رجال القبائل القاطنه في الجبال وهي المعركة التي هوجمت فيها الجنود الاسبانية في تافيش ـ أسفرت عن خسارة الجنود خسارة كبيرة ويعزى هذا الهجوم الى الرسولي ـ

وجاء في تلغراف من مراكش أن الاهالي اذ ابوا في الهجوم الذي قاموا به على مركز الاسبان في مورتاه من مرمى المدافع الاسبانية بحيث صاروا منها على مسافة ٢٥ يرد. وقد استمر القتال اثنتي عشرة ساعة وقد فقدت الجامعية ٢٧ قتيلا وعشرة من الجرحى بجراح بليغة وتسعين جريحا ـ

ار مينا الشهيدة

روت الصحف الفرنسوية انه يؤخذ من الاخبار الاخيرة الواردة من الاستانة ان البولشفيك ارسلوا الى ارمينيا مذكرة هي بمثابة انذار نهائي طالبين منها ان تقطع كل علاقة مع الحلفاء

فاجابت الحكومة الارمنية على ذلك بالرفض البات رغم احتشاد ثلاثة الايات بولشفية في سوهوشة

اوقفوا الحرب

«معربة عن مجلة الرقيب الاسلامي الانكليزية» (عن البيان الاميركية)

مما لاجدال فيه أن الحق الالهي في السيادة الذي انتزع من الملوك قد أدعته الامم الان فمع الحوادث الدموية الجديدة التي جرت على ضفاف الفرات والدجلة قد ارتفع الصراخ الى عنان السماء ـ ان بلاد النهرين قد نزعت الى الثورة . وقد استعملت مثل هذه الكلمات أو ما يشاكلها لوصف الحالة في سوريا ..

ولكن كيف يجوز لنا ان نطلق لقب ثوار على مسلمي سوريا وبلاد النهرين المحاربين في سبيل انقاذ بلادهم من مخالب اولئك الذين لاترى لفظة في اللغة تؤدي المراد من اعتدائهم على بلدان ليست لهم سوى القول بأ.. من قبيل قطع الطريق السياسي فالقول بان المدافعين عن استقلالهم ثوار هو من الامور التي يعجز ادراك البشر عن فهمها . اولئك الاقوام ليسوا مدينين بطاعة لجلالة ملك انكلترا أو للجمهورية الفرنساوية فكيف يصح ان يقال عنهم انهم ثوار ؟ . ان بلاد النهرين لم تكن في وقت من الاوقات جزءاً من الامبراطورية البريطانية وكانت أيضا سوريا جزءاً من فرنسا وعلى فرض المخالف للواقع أنها كذلك فمن ينكر عليها حق المجاهرة أو الجهاد في سبيل نيل ذلك الحق الانساني المقدس الذي لايباع ولايوهب

فاذ اقلنا ان جمعية الامم قد «تكرمت» بهما على انكلترا وفرنسا فالقول غير صحيح ذلك فضلا عن انه ليس بجواب . فجمعية الامم لا تستطيع حرمان أية بلاد من استقلالها . والاعتداء يبقى اعتداء سواء كان مرتكبه أمة منفردة أو بالاشتراك مع امم اخرى . ذلك لان عدد المرتكبين لا يغير طبيعة الجريمة واذا كان لا يجوز لانكلترا وفرنسا منفردتين حرمان العراقيين والسوريين من استقلالهم فلا يكون ذلك جائزاً اذا هما اقدمتا عليه بمساعدة الامم الاخرى

وبالتالي فانه لا يوجد الان ما يقال له جمعية الامم . فالشيء الذي يقولون عنه انه جمعية الامم هو ليس الا اتحاد بين انكلترا وفرنسا وايطاليا. وقد يكون اقل من ذلك . فاذا اطلقنا عليه اسم جمعية الامم يكون ذلك غلطاً في التسمية ودليلا على قلة الحزم . واذا سلمنا جدلا بوجود جمعية امم فان المستر لويد جورج قد جعل الامر واضحاً كل الوضوح بقوله ان جمعية الامم لم تمنح انكلترا وفرنسا وصاية على بلاد النهرين وسوريا . لانه أليس هو الذي قال بما لا يحتمل تأويلا عند ما قام الجدال بشأن بلاد النهرين انه قد قاوم بعنف كل فكرة يفهم منها انه من حق جمعية الامم اعطاء وصايات على هاتيك البلدان ؟

وأهم من هذا كله فان المادة الثانية والعشرين من تعهدات جمعية الامم التي تشير الى الوصايات هي نفسها تجعل تلك الوصايات رهن رغائب الشعوب المراد جعلها تحت الوصاية . وقد عرف وتأكد ان اهل سوريا وبلاد النهرين قد صرحوا ـ «وجهادهم

ضد الطامعين بهم الان يؤيد ذلك التصريح «بانهم لا يقبلون غريباً فى بلادهم انكليزيا كان أو فرنساويا فلا قلب الحقائق ولا غير ذلك من الاختلاق يقدر ان يجعل مجاهدى سوريا وبلاد النهرين ومثلهم مجاهدى الاناضول ثواراً .

والحقيقة التى لا ريب فيها هي ان دعاة الفتح والاستعمار ومن والاهم من المتمولين يلعبون اليوم دور المكر والخداع القديم العهد مرة اخرى . فان الحلفاء بعد أن خدعوا العرب بالوعود البراقة ومنوهم بقلب الحكومة التى كان ثلاثة أرباعها من العرب وهدأوا روع مسلمى الهند بتأكيدات رسمية مقدسة ان معاهدهم الدينية ومقاماتهم المقدسة تكون محترمة آمنة هجمات الحلفاء بالبر أو البحر عادوا وأخلفوا هاتيك الوعود وخانوا العهود جهاراً وبلا اقل حياء . وبعد ان تغلبوا على الترك انقلبوا على العرب وهم اليوم يريدون ضم بلادهم لانه ليس من احد يصدق ان كلمة وصاية لا تعنى الضم والاستيلاء في لغة السياسة

ولم يزعج الحلفاء انفسهم بايجاد عذر لذلك الضم مطلقا . فالعرب يقطنون قسما غنياً خصباً من الارض لم تمتد اليه يد دولة اوربية بعد وهذه هي كل الحجة التى يعول عليها دعاة الاستعمار والمتمولون الانكليز والفرنسيس في اجتياحهم تلك الارض . وعلى العرب ان يرضخوا للقوة القاهرة فاذا هم اعترضوا أو عارضوا حق عليهم العقاب الشديد

ولم تقف المحاربون عند حد من طرق القتال الجائرة بل استخدموها جميعاً من استعمال الطيارات لصب الموت الزؤام على النساء والاولاد فى بيوتهم الى التعذيب الذى ابتدعه التمدن مؤخراً والذى هو من شر الوسائل الحربية التى تنكرها العواطف البشرية ذلك فضلا عن صبغ البلاد بالدماء من اولها الى اخرها بالسيف والرصاص لكى تتوفر الارباح الجزيلة لمتمولى الحلفاء

هذا وان المعلومات التى اعلنها المستر مالون الانكليزى مؤخراً فى خلال الجدال عن روسيا وبولندا والتى نشرتها الصحف تستدل على حقيقة منهج الحلفاء السياسى القبيح فى الشرق الادنى ذلك المنهج الذى تبدو فيه علائق المتمولين ممتزجة مع دهاء الساسة . تلك المعلومات التى تركت ذلك التكاتف بين اوزراء والاغنياء واضحاً جلياً وتؤكد بما لا يترك للارتياب مجالا ان خدمة مصالح المتمولين الانكليز والفرنسيس هي التى تحمل حكومتى انكلترا وفرنسا على ارسال ملايين الجنود من شبان البلادين وملايين الليرات من اموالهما الى بلاد النهرين وسوريا

على ان ارسال مثل هذه الجنود يتطلب نوعا من العذر او الحجة الموجبة للمجازفة بالانفس وذلك لحمل الاوساط والفقراء الذين قد ملوا الحرب وكرهوا سفك الدماء على التحمس والانخراط فى سلك الجيش للجهاد فى سبيل اصحاب الملايين فتجيء البرقيات حاملة الاخبار المهيجة وفيها وصف قتل الضباط الانكليز بطرق خداع وحشية واحتمال زوجاتهم واولادهم وكيف ان الحامية وقفت كالاسود تدافع عن حياضها الى ان فنيت عن آخرها (اما بأي حق وجد هؤلاء الجنود هنالك فتلك الانباء لا تشير اليه) .

ومن ثم تأخذ الحكومة فى توجيه الفرق الهندية الى بلاد النهرين لانه ليس من الموافق فى الظروف الحاضرة تجنيد الانكليز ما دام فى الهند شعب كثير أعزل يمكن ارغامه على الخدمة فى الجيش . ذلك فضلا عن النفقات الباهظة التى تستدعيها حملة العراق فقد جاء في بيان نفقات الحكومة فى هذا العام ما يدل على ان ما بذلته من المال فى بلاد النهرين والعجم الى الان يدانى المائة مليون ليرا

اما عاقبة هذا التصرف على الحكومة فقل من يهتم لها لانها انما تجرى فى ذلك على خطة المقامر اما الربح واما الخسارة . فعلى فرض حدوث الخسارة تكون وخامة العاقبة عائدة على رؤوس مدبرى هذه الحركات الذين يسألون اداء ثمن اغلاطهم بخسارة مراكزهم

ان الحكومة الانكليزية لم تحفظ عهودها مع مسلمى الهند ولا هى قامت بشيء مما وعدت به العرب وقد نكثت عهودها المقدسة ايضا التى عقدتها باسم الامة الانكليزية مع الدولة العثمانية واغضبت الفرس والافغانيين وخبرت بصورة عمومية شعور الناس معها فى سياستها الاخيرة والذى يزيد في طنبور البلاد نغمة هو انها لا تزال مثابرة على خطتها العوجاء . فما هو الشيء المخبوء فى طيات الغيب الذى تتوقع ظهوره لمناصرتها ؟

انها تواجه فرصة ثمينة جداً لتوطيد دعائم السلام فى الشرق الادنى ولكنها كما نرى تستخدم تلك الفرصة لما يعاكس ذلك على خط مستقيم فهى قد زرعت ناراً وتحصد الان لهيبا مندلعاً واذا لم يستيقظ الشعب الانكليزي ويصلح الخطأ الجارى فان البلاد تشرف على هاوية الخراب الادبى والمادي وقد تتدهور فيها

ومن الواجب على حزب العمال ان يوقف الوزارة عند هذا الحد من طيشها الذى هو جريمة والافغان خطاياها تنصب على رؤوس الامة بجملتها . فالعمال قد ابدوا عزما وحزما فى مسألة روسيا البلشفيكية . وموقف العرب والترك يستدعى مثل ذلك الشعور ان لم نقل اكثر منه

ان انكلترا متورطة فى بلاد النهرين وفى الاناضول والجنود الانكليزية الجنس لا تزال تعارك هناك وطيارات انكلترا ومدافعها الرشاشة ما برحت تخرب القرى وتفتك بسكانها في العراق والاناضول . فعلى حزب العمال ان يهب لايقاف الحرب فى الشرق الادنى .

شذرات

معنى الوصاية

« ان كلمة وصاية لم تذكر قط عندما العرب وعدوا بالاستقلال ولم تكن معروفة عند أحد . وهل من ينكر ان العرب أهل للحكم الذاتي وقادرون عليه مثل الترك . وعندما كانت المقاطعات العربية تحت الحكم التركي لم تتدخل أحدى الدول وتحتج . فلماذا لا يقفن الان على الحياد . بنى وطنى لا يفهمون معنى الوصاية . أنتم تقولون انها تدبير يقصد منه مساعدة الامم على الاستقلال ولكن ارجو ان تعذرونى اذا سألتكم وكيف يساعدنا للوصول الى تلك الامنية احتلال البلاد من ثمانين الف جندي وقلب الحكومة العربية .

أنني اخشى من تشبث الاعتقاد فى كل العالم الاسلامي بان الحلفاء مشتركون فى دسيسة ضد الاسلام . »

فيصل بن الحسين

***

ان سلخ تراقيا وازمير من جسم تركيا سوف يجر وراءه مشاكل عديدة وكأنى باولئك الساسة في عواصم دول الحلفاء قد اجهدوا قواهم كي يجدوا اسبابا للفتن في المستقبل كان يجب على الحلفاء وبالاخص فرنسا ان يعرفوا بالاختبار ما يكلف بتر امة كهذه وسيرى المستقبل أي قوة تنتصر ، المتمولون الجشعيون ام اولئك الذين يدافعون عن كيان امتهم .

مصطفى كمال

***

— أسأل زغلول باشا —

« نموذج من ثقة الامة برئيس وفدها »

عن البيان الاميركية

تتعلق بهذه الكلمات حادثة غريبة ، تدل دلالة واضحة على حق الامة التى ابناؤها يتمنون لعنصر واحد فى حكم ذاتها بذاتها . وهذه الكلمات القليلة افصح من خطاب طويل عن الوطنية والدفاع عن حقوق أمة مظلومة .

قيل ان اللورد ملنر رئيس اللجنة المرحومة المعروفة باسمه كان يتمشى ذات صباح جميل على ضفة النيل بالقرب من الجزيرة فحانت منه التفاتة الى فلاح بسيط يشتغل بارضه وكأن الفلاح يجهل هوية اللورد ملنر . فاقترب منه هذا وأخذ يحدثه سائلا « ماهي مساحة أرضك ياصاح ؟ » فأجاب الفلاح بكل سذاجة وبساطة « اسأل زغلول باشا » وبعد أن ستر اللورد ملنر انخذاله وتقهقره امام ذلك الفلاح المصرى البسيط بابتسامة مصطنعة سأله ثانية « وكم لك من البنين ؟ » فما كان أشد استغراب اللورد عندما جاءه الجواب ثانية كالصاعقة « اسأل زغلول باشا » .

فى مصر

المسألة المصرية

(عن الافكار)

الغاء الحماية

ماكنا نحسب أن تحفظ الامة المصرية الخاص بالنص على الغاء الحماية يلقى أي معارضة من جانب الانكليز الذين يريدون الاتفاق الودي مع مصر عموماً ومن جانب اللورد ملنر بنوع خاص . لاننا نعلم ان لجنة ملنر لما دعت الوفد للمرة الاولى كي تفاوضه فى مطالب الامة المصرية التى ينوب هو عنها أرسل الوفد رسل من عنده ليستوثقوا من اللورد ملنر عما اذا كانت المفاوضة تحصل على أساس استقلال مصر التام ! ولم يسافر رئيس الوفد وباقى أعضائه يومئذ الا حين وثقوا من مرسليهم ان استقلال البلاد أساس معترف به للمفاوضة . ولما جاء المندوبون الاربعة فى شهر سبتمبر وعرضوا مشروع الاتفاق كان من رأي بعض أصدقائنا أن عدم النص على الغاء الحماية فى المشروع المذكور راجع الى ان مصر لم تعترف بهذه الحماية يوما من الايام فالنص على الغائها يفيد اعترافها ضمناً بقيام هذه الحماية من يوم ١٨ دسمبر سنة ١٩١٤ الى حين توقيع المعاهدة . وهذا ليس من مصلحة مصر فى شيء ولكن الامة التى تريد أن يكون اتفاقها مع انكلترا صريحاً خالصاً من كل شائبة ومن كل ما يدعو الى التحايل على الالفاظ فى المستقبل أصرت وتصر على تحفظها الخاص بالنص على رفع الحماية ليسجل ذلك فى سجل عصبة الامم وليكون بمثابة شطب لما ورد فى المعاهدات الاخرى معاهدات فرساى وسان جرمان وسيفر خاصاً بهذه الحماية

وها نسمع اليوم أن المشادة القائمة بين الوفد ولجنة ملنر قائمة حول هذا النص بعد اذ كنا سمعنا من أيام مضت ان المسألة فرغ منها وان لجنة ملنر قبلت هذا النص وان الوفد انما تأخر سفره من باريس بعد أن كان قد دعي الى لوندرة بسبب هذا التحفظ وانه لم يسافر الا بعد أن اتفق معالي عدلي يكن باشا مع اللورد ملنر على قبول النص على الغاء الحماية .

لذلك نرانا أمام مسألة نعدها على جانب من الغرابة وانا لنتساءل عما اذا كانت المشادة خاصة بمبدأ النص على الغاء الحماية لذاته أو خاصة بصيغة هذا . فاما ان كان الخلاف خاصاً بالصيغة فما نحسب أساليب السياسة تعجز عن ايجاد حل لوضعها

بطريقة يرتضيها الطرفان . وهنا لا يكون ثمت محل لقطع المفاوضة .

وأما ان كان الخلاف خاصاً بمبدأ النص فان المفاوضة تنقطع حتما . لان المناقشة فى هذا المبدأ بعد طرحه معناها ان فى نية الانكليز بقاء حمايتهم على مصر بشكل من الاشكال . وقد كان أهم ما شغل بال الامة ابان استشارتها فى قواعد الاتفاق معرفة نوايا الانكليز حتى قدم لها مندوبو الوفد التأكيدات بان كل المظاهر تدل على حسن نيتهم . فاذا كانت مظاهر الامس قد انقلبت اليوم واذا كانت انكلترا تريد أن يبقى الاتفاق بيننا وبينها مشوبا بشوائب الابهام ليبحث كل طرف من المتعاقدين عن الاستفادة من هذا الابهام على حساب الطرف الاخر . ثم اذا كانت تريد بقاء هذا الابهام حتى فيما يتعلق بمطالب الامة الاول والوحيد ليمكن أن يكون فى المستقبل موضع أخذ ورد ـ ان كان ذلك فلننتظر يوما غير يومنا الحاضر نجنى نحن أو يجنى أبناؤنا فيه حصاد مازرعنا

وانا لن يتطرق الى ايماننا شك فى اقتراب ذلك اليوم فان الفكرة القوية والعاطفة القوية والمبدأ القوي الصحيح اذا تم بذارها فى أرض صالحة فمحال أن يبطىء الوقت الذى يحين فيه جني ثمارها .

على انا لانكاد نصدق وقوع الخلاف فى مبدأ النص على الغاء الحماية بعد التأكيدات التى قدمها المتفاوضون من الانكليز خاصة باستقلال مصر وبعد قبول الامة المصرية المحافظة على المصالح الانكليزية فى مصر بطريقة تكاد تمس استقلال البلاد والا لصح أن تكون دعوة الوفد والمفاوضة معه وعرض قواعد الاتفاق عليه ومطالبته بعرضها على الامة المصرية واستدعاؤه من جديد لعبة سياسية ـ نحن أول من يجل اللورد ملنر عن أن يقوم بها وهو الرجل البعيد النظر الذى رأى المصريين فى بلادهم ايام قاطعوا لجنته وعرف تماما انهم جادون كل الجد فى مطالبتهم باستقلال بلادهم وموطنون النفس على البلوغ الى هذا الاستقلال مهما كلفهم من الوقت والاناة والجلد وهو الذى يعلم أن الاستخفاف باماني الشعوب الجادة من الخطورة بمكان عظيم .

لهذا فنحن لا نزال نعتقد في حكمة اللجنة والوفد ما يكفل حل هذا الاشكال . فان صح ظننا فذلك ما نرجو . والا فليكن ما يخبؤه القدر

* * *

عودة الوفد الى باريس

تلغراف رئيس الوفد

وود على حضرة صاحب السعادة محمود سليمان باشا التلغراف الآتي :

لندن فى ٩ نوفمبر الساعة ١١ ليلا (وصل يوم ١٠ الساعة ٩ والدقيقة ٥ صباحاً)

محمود سليمان باشا بالقاهرة ـ مستعجل

انعقدت بيننا وبين اللورد ملنر واعضاء لجنته عدة اجتماعات من يوم حضورنا دار الكلام فيها على التحفظات التى ابدتها الامة وخصوصاً ما يختص بالتصريح بالغاء الحماية فابدوا عدم امكان المناقشة فيها الان وصعوبة تعديل المشروع بناء عليها وتلا علينا لورد ملنر فى اجتماع اليوم مذكرة بان باب المناقشة فيها مفتوح فى المفاوضة الرسمية التى يمكن ان تنتهى بقبولها فصرحنا بعدم امكان الدخول فى هذه المفاوضة ولا تأييد المشروع بدون قبول التحفظات

ورأينا بناء على ذلك العودة الى باريس وانا مع هذا لم نيأس من الوصول الى الغاية بفضل اتحاد الامة وثباتها على سلوك سبل الحكمة

سعد زغلول

* * *

الوفد يتأهب للسفر

تلغراف للمقطم

قصد مندوبى لوكندة سافواي حيث يقيم الوفد المصري فالفى اعضاءه يتأهبون لمغادرة لندن ويمكن ان يبرحوها غداً (اليوم) وقد أبوا ان يبوحوا بشيء للصحافيين الذين قابلوهم وسألوهم عن علة قطع المفاوضات

مكاتبكم بلندن

*

ووزعت وكالة روترامس هذا التلغراف وهو سابق للتلغرافات المتقدمة كما يرى من تاريخه

لندن فى ٨ نوفمبر ـ مجلس النواب ـ سأل المستر سوان هل يخشى ان تنقطع المفاوضات بين الفيكونت ملنر والوفد المصري من جراء الرفض بان يدمج فى مشروع الاتفاق النص الصريح على الحماية البريطانية فقال المستر لويدجورج ان الجواب عن هذا السؤال هو بالنفي ـ

روتر

* * *

الشام

العلم السوري

الارزة البدر النجمة الحمامة

عن العصا

يريد الفرنسويون فى سوريا ان يبدلوا كل رمز يرمي الى مجد العرب بغيره من الرموز التى تشير الى الخيالات . وكأنهم بعملهم هذا يودون ان يقتلوا كل فكرة قومية وعاطفة وطنية .

الارزة ؟

لقد هزأوا بابناء لبنان الذين كانوا يطمحون الى اكثر مما نالوه من الاستقلال الوهمي . فاوجدوا لهم راية خاصة بلبنانهم ـ كما يقولون ـ ولم تكن هذه الراية الا « فرنسوية » ترمز الى عظمة فرنسا ومجدها الاثيل دون ان يكون فيها اشارة الى لبنان الاشم اللهم حاشا الارزة .... التي رسمها الفرنسويون فى بياض علمهم المثلث .

دعونا من لبنان واللبنانيين فان الجبن اقعدهم عن العمل ، ضد المتسلطين الاقوياء ، ولم تكن لديهم الجرأة الكافية الا على اخوانهم او جيرانهم . كما يقولون . معتمدين بذلك على المحتلين الذين انتهزوا الفرصة فالقوا حجراً اصابوا به اثنين وبذلك رموا انفسهم في مهاو سحيقة بعيدة الغور والقوا غيرهم فى تلك المهاوى حاسبين ان المستقبل كفيل فى انقاذهم مما وقعوا فيه ولم يعلموا انهم اعجز من ان يعملوا عملا ان لم يكونوا واخوانهم او جيرانهم . يداً واحدة

البدر ؟

لقد مثلت فى دمشق رواية هزلية لا اذكر انى قرأت او سمعت اوشاهدت مثلها حتى فى مراسح التمثيل . فان وكلاء حكومة بردي والفيجة كانوا بعد الاحتلال الفرنسوى دمشق ، مثالاً مجسماً للاوطنية ونموذجاً بيناً للانحطاط الاخلاقي والسياسي وصورة جلية للنفاق والتزلف .

فاذا فاه رئيس البعثة بكلمة ترى اكبر وزير فى هذه الوزارة التى يتألف أعضاؤها من اناس اسود ماضيهم حتى كاد يكون كالليل الاليل ، ينحني أمامه مطأطئاً رأسه كعبد ذليل مخافة ان يتدحرج من على كرسيه ويفقد من تلك الفخفخة الباطلة التى باع فيها شرفه ؛ وحياة امته وداس استقلالها وحريتها .

لقد كان لسوريا علم يرمز الى الاجداد ذوى الامجاد التالدة والعظمة الخالدة . لا يتمكن الناظر اليه الا ان يعيد الى ذهنه ذكرى قديمة يعود عهدها الى الرشيد ومعاوية وعبد الرحمن فيذكر قرطبة وغرناطة فى بلاد الاندلس ودمشق وبغداد وهما مستقر المدنية العربية ومركز الحضارة فى الشرق الادني .

ولكن هذا العلم الذى يقدسه ابناء يعرب، ابدل فى غيره ولو كان غيره يرمز الى ما يرمز اليه ذاك ؛ لما كان لنا مجال للقول ولكنه الى قمر أو الى بدر فى وسط سماء زرقاء صافية ! .

وهل للعرب علاقة بالقمر او بالبدر الا فى دولة الادب والشعر !...

وكأن الفرنسويين ادركوا درجة انحطاط اولئك الرجال بل اولئك التماثيل المتحركة فلعبوا بهم كما يلعب الطفل بالاكر وكما يتلاعب الهر بالفأر وحملوهم بل أمروهم بابدال العلم فابدلوه وكان علما ازرق يرمز الى السماء فى وسطه هلال ولكنه مظلم قاتم . وفى رأس زاويته علم فرنسوي صغير يرمز الى الاستعباد بالاستعمار ما اقبحه .

اولئك هم الخونة الذين باعوا سوريا وداسوا شرف سورية وأماتوا العاطفة الوطنية فى سورية .

هم :

جميل الالشي رئيس وزراء حكومة بردى التى تمتد مساحتها حتى دير قانون على بعد ساعة ونصف من دمشق وعطا الايوبي الذى يعبد المناصب . ومحمد كرد علي الذى كان جاسوساً لجمال باشا وحمدي الجلاد الذى لا يحجم عن ان يكون دليلا لسادته الفرنسويين حتى الى اسقط المراكز والذى كان وما برح من كبار المرتكبين وحقي العظم الذى أقترح ان تكون راية سورية الجديدة راية فرنسوية فى وسطها سنبلة فكان الفرنسويون اشرف منه عاطفة وانبل شعوراً اذ ابوا ان تكون راية سورية فرنسوية صرف .

هؤلاء هم الجناة ومن ورائهم اذنابهم الجواسيس وذوو المأموريات الصغيرة وهم فى كل زمان ومكان عبيد القوة وعبيد المال .

النجمة ؟

ابي الله الا ان تكون علاقة سورية بالسماء رأساً اذ بعد ان قررت الطغمة السوداء ان يكون علم سورية ازرق فى وسط بدر كامل . فكر الفرنسويون فى ان يجعلوا علم منطقة العلويين احمر وفى وسط نجمة. وهكذا يرى القارىء ان سورية لا تلبث ان تغدو ذات صلة بالسماء بعد ان صار لديها هلال ونجمة

الحمامة :

ومن مصائب سورية ان فلسطين فصلت عنها وان كان هذا الفصل لا يوهن قوى ابناء سورية وفلسطين ولا يثني عزيمتهم عن المطالبة بالوحدة .

ولكن المصيبة لم تقف عند هذا الحد فان الفرنسويين الذين كانوا يوعزون الى مريديهم فى المنطقة الشرقية بان يطلبوا الوحدة السورية وضم فلسطين الى سورية قاموا اليوم يجزؤن المنطقتين والغربية الى مناطق عدة فهم بعد ان فصلوا حلب عن دمشق ، الفوا فيها حكومة خاصة واوجدوا لها علما خاصاً لا يتمالك الانسان ان يضحك عند مشاهدته وشر البلية ما يضحك ـ .

علم لم ندر حتى اليوم له لوناً . ولكننا علمنا بان حمامة سترسم في وسطه .

عجيب أمر الفرنساويين وأعجب منه حالة الحلبيين وفي مقدمتهم الاعيان والاشراف ان كان فيها اعيان واشراف ـ فقدموا أعناقهم للذل والصغار واستسلموا بكليتهم الى المحتلين ولا غرو فهم عباد مناصب وعباد مال كغيرهم من زعماء المدن السورية (أو المتزعمين) الذين لا يعرفون من الحياة الا التعالى وحب الذات والاضرار بالمصالح العامة ولو ادى ذلك الى خراب الوطن والايقاع تحت سيطرة المستعمرين

ارزة . بدر . نجمة . حمامة

تعالوا على العربان نبكي ونندب

عروة